المسؤولية الاجتماعية كآلية لتفعيل أبعاد التنمية المستدامة -تجارب شركات رائدة-

Social responsibility as a mechanism for activating the dimensions of sustainable development -Pioneering experiences of companies –

ط.د/ والي خولة[1]*، أ.د/ بوريش هشام[2]

[1] جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر)، مخبر الذكاء الاقتصادي والتنمية المستدامة،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ***khawla.ouali@univ-annaba.org***

[2] جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر)، مخبر الذكاء الاقتصادي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ***bourichehichem@yahoo.fr***

تاريخ الاستلام: 2023/01/12 تاريخ القبول: 2023/04/05 تاريخ النشر: 2023/06/05

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات ومدى مساهمتها في دعم أبعاد التنمية المستدامة، من خلال عرض تجارب الشركات الرائدة التي عملت على تفعيل دورها الاجتماعي وزيادة قدرتها على الاستجابة لتغيرات البيئة الخارجية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت إلى أن ممارسة المسؤولية الاجتماعية تنعكس إيجابا على تحسين وتعزيز سمعة المؤسسة من جهة، وعلى خدمة المجتمع من جهة أخرى، كما وتساهم في تجسيد متطلبات التنمية المستدامة؛ وأوصت الدراسة بضرورة إدماج البرامج التي تعنى بالمسؤولية الاجتماعية ضمن الرؤى المستقبلية للمؤسسة الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: مسؤولية إجتماعية؛ تنمية مستدامة؛ أبعاد تنمية مستدامة؛ شركات رائدة؛ جائحة كورونا.

تصنيف JEL: M14، Q01

Abstract:

This study aims to highlight the importance of adopting Corporate Social Responsibility (CSR) and how it contributes to support the dimensions of sustainable development. This can be shown through pioneering experiences of companies that worked to operate their social role and increase their ability to respond to changes in outdoor environment. This work relied on descriptive analytical approach, it concludes that practicing social responsibility can positively impact the company's reputation and serve society. Besides, it helps to set the requirements of sustainable development. The study recommended the importance of integrating responsibility programs within the future visions of economic institutions.

Keywords: Social Responsibility; Sustainable development; dimensions of sustainable development; pioneering companies; Corona virus pandemic

Jel Classification Codes: M14; Q01

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

نتيجة للتغيرات والتطورات المتسارعة وبفعل العولمة والانفتاح الكبير على الأسواق، ظهرت عدة تحديات تواجه المؤسسات الإقتصادية على عدة مستويات اقتصادية واجتماعية وبيئية، أثبتت أن نموذج التنمية الحالي لم يعد مستداماً، الأمر الذي طرح ضرورة إنتهاج نموذج تنموي بديل أكثر إستدامة، يعمل على إعادة التوازن بين الأهداف التنموية وحماية البيئة، هذا ما أدى إلى بروز العديد من التوجهات التي تبرز أهمية تبني المسؤولية الإجتماعية لتلبية متطلبات ورفاهية المجتمع، بالإضافة إلى تحقيق أهدافها كسبيل لتفعيل أبعاد التنمية المستدامة وهو ما سعت لتجسيده أبرز وأهم الشركات الرائدة في مجال تطبيق المسؤولية الإجتماعية، بهدف تحقيق النموذج التنموي المستدام وكسب ثقة العملاء واكتساب سمعة جيدة في السوق ما يحقق أهدافها الإقتصادية بشكل أسرع وأحسن. ومن خلال ما سبق تتضح إشكالية الدراسة فيما يلي: **ما مدى مساهمة المسؤولية الإجتماعية في تجسيد نموذج التنمية المستدامة لدى الشركات الرائدة؟.**

ومن التساؤل الرئيسي السابق تندرج الأسئلة الفرعية التالية:

-ما أهمية ومزايا تبني المسؤولية الإجتماعية؟

-ما طبيعة العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة؟

-ما هي أهم البرامج التي تم إنتهاجها من قبل الشركات العالمية كتجسيد لمفهوم المسؤولية الإجتماعية وتحقيق دورها التنموي؟

- **فرضيات الدراسة:** وللإجابة على الإشكالية الرئيسية تم طرح الفرضيات التالية:

-إلتزام المؤسسات بالمسؤولية الإجتماعية يعزز من مساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

-تعمل الشركات الرائدة على إطلاق برامج ومبادرات تعكس إلتزامها بالمسؤولية الإجتماعية ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع يحظى بأهمية بالغة في الآونة الأخيرة، والمتمثل في الدور الذي تلعبه المسؤولية الإجتماعية في خلق ثقافة التنمية المستدامة من خلال تقديم الشركات جملة من البرامج التي تراعي فيها اعتبارات أخلاقية واجتماعية، كون المؤسسات باتت مطالبة بتفعيل دورها التنموي خاصة في ظل المشاكل التي تعاني منها المجتمعات على جميع الأصعدة، وكذا التعرف إلى أهم تجارب الشركات العالمية التي تتبنى المسؤولية الإجتماعية والمزايا المحققة منها.

- **أهداف الدراسة:** تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

-إلقاء الضوء على أهمية المسؤولية الإجتماعية والفوائد المترتبة عنها.

-الوقوف على طبيعة العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة.

-تسليط الضوء على تجارب بعض الشركات الرائدة في مجال المسؤولية الإجتماعية وإظهار إستجابة تلك الشركات لجائحة فيروس كورونا.

• **منهج الدراسة:**لغرض الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع والإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها، تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بالإضافةإلى تفسير طبيعة العلاقة بين تلك المتغيرات، ولإثراء الدراسة تم عرض بعض التجارب الرائدة في مجال المسؤولية الإجتماعية وتحليل نتائجها.

• **تقسيم الدراسة:** تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية، والتي تتمثل في:

- **مدخل مفاهيمي للمسؤولية الإجتماعية:** يعرض هذا الجزء مجموعة من التعاريف الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية، وأبعادها وكذلك المكاسب التي تحققها المؤسسات جراء إلتزامها بممارسة المسؤولية الإجتماعية.

- **الإطار النظري للتنمية المستدامة:** خصص هذا الجزء لتسليط الضوء على أبرز العناصر المتعلقة بالتنمية المستدامة، تعريفها والأبعاد الرئيسية للتنمية، والوقوف على طبيعة العلاقة بين هذه الأخيرة والمسؤولية الإجتماعية.

- **نماذج عن تطبيقات المسؤولية الإجتماعية لشركات عالمية:** يهتم المحور الثالث من الدراسة بعرض تجارب كل من شركة **Appel**، وشركة **IKEA** وشركة **NIKE** في مجال المسؤولية الإجتماعية، بالتعرض لأهم البرامج التي تم إطلاقها من طرف هذه الشركات لممارسة دورها الإجتماعي، وتفعيل مساهمتها الإيجابية في ظل الأزمة الصحية العالمية.

2.مدخل مفاهيمي للمسؤولية الإجتماعية:

أصبح مفهوم المسؤولية الإجتماعية من المفاهيم الأكثر تداولاً في الفترة الأخيرة، الأمر الذي جعل المؤسسات مطالبة بإدراج هذا المفهوم ضمن ممارساتها وسياساتها من أجل تحسين ظروف العمال، والمساهمة في إحراز التقدم في إطار خطة 2030، ومن هذا المنطلق ظهرت المسؤولية الإجتماعية كنتيجة لتفاعل العديد من العوامل المختلفة.

2. 1. تعريف المسؤولية الإجتماعية:وردت العديد من المحاولات لوضع تعريف المسؤولية الإجتماعية للشركات، مما أسفر عنه مجموعة من التعاريف سواء من طرف منظمات وهيئات دولية ومحلية، أو من طرف الباحثون الذين أبدو وجهات نظر مختلفة، وفيما يلي عرض لتلك التعاريف:

-حيث عرفتها الغرفة التجارية العالمية على أنها: "تطوع الشركات لتحقيق التنمية بسبب اعتبارات أخلاقية واجتماعية. وبالتالي فإن المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من الشركات دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا، وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية تتحقق من خلال الإقناع والتعليم".(زغبة و عريوة، 2019، صفحة 239)

-كما عرفها المجلس العالمي للتنمية المستدامة على أنها: "الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل".(مقري و مانع، 2015، صفحة 45)

-وعرفها هولماز **Holmes** على أنها: "إلتزام المنشأة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الإجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها".(شتاتحة و زواية، 2016، صفحة 4)

-أما أريش كارووِل **Ariche Carroll** فقد عرف المسؤولية الإجتماعية بأنها: "إلتزام رجال الأعمال بضرورة القيام بالسياسات وإتخاذ القرارات ومتابعة المبادئ التوجيهية التي تستجيب للقيم والأهداف التي تعتبر مطلوبة ومرغوبة إجتماعياً"، وذلك اعتقاداً منه بأن المؤسسة أصبحت تخضع لضغوطات كبيرة من قبل أصحاب المصلحة، ولذا لابد من دمج كل إنشغالات هذه الأطراف ضمن إهتماماتها بغرض تحقيق أهدافها.(بوحبيلة و قطوش، 2020، صفحة 731)

2.2 . أبعاد المسؤولية الإجتماعية:

قدم كارول **Carroll** أربعة أبعاد للمسؤولية الإجتماعية والتي تم توظيفها بشكل هرمي متسلسل بتوضيح الترابط بين هذه العناصر، والذي يوضح في الشكل الموالي:

الشكل 1: هرم كارول للمسؤولية الإجتماعية للشركات

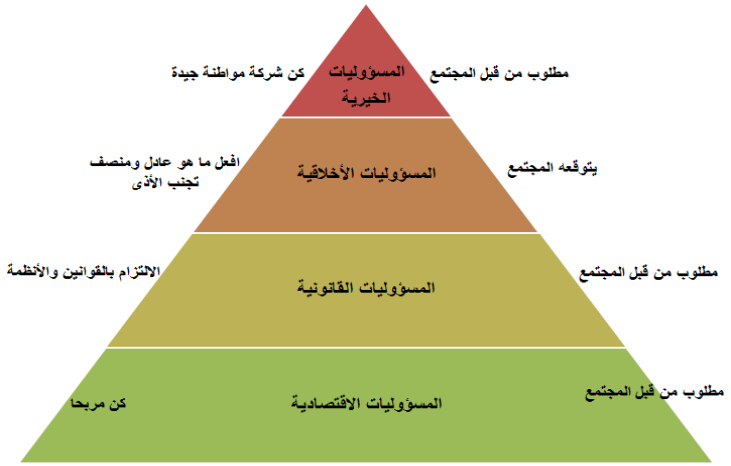

Source :(Carroll & Ariche, 2016, p. 05)

من خلال الشكل تتمثل الأبعاد الرئيسية للمسؤولية الإجتماعية حسب كارول فيما يلي:

1.2.2 المسؤولية الإقتصادية: وتتضمن إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بتكلفة معقولة ونوعيات جيدة، وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق المنظمة العوائد والأرباح وذلك لتعويض مختلف مساهمات أصحاب رأس المال وغيرهم؛

2.2.2 المسؤولية القانونية: تتمثل في القوانين والأنظمة والتعليمات التي تحددها الحكومات ويجب على منظمات الأعمال إحترامها وعدم خرقها، كما يمكن الإشارة أن في إطار هذه المسؤولية يمكن إتاحة فرص عمل بصورة متكافئة للجميع دونتمييز؛(نعورة وآخرون، 2019، صفحة 588)

3.2.2 المسؤولية الأخلاقية: يفترض من منظمات الأعمال أن تستوعب الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها باعتبارها أمراً ضرورياً لزيادة سمعة المنظمة في المجتمع وقوتها؛

4.2.2 المسؤولية الخيرية: ينعكس مراعاة المنظمة للجانب الخيري في أدائها من خلال مساهمتها في توزيع موارد المجتمع بشكل عادل ومتساوي وحرصها على تحسين نوعية الحياة.(بن محكوم و عبد المجيد، 2019، صفحة 11)

3.2 . مزايا الإلتزام بالمسؤولية الإجتماعية:

هناك العديد من المكاسب التي يمكن أن تجعل المؤسسات تهتم وتدمج أبعاد المسؤولية الإجتماعية ضمن إستراتيجياتها وأعمالها وتتمثل فيما يلي:(عطا الله، 2019، صفحة 571)

- تعزيز صورة المؤسسة والحفاظ على رصيدها في المجتمع، من أجل توفير الثقة لأصحاب المصلحة: الزبائن، منظمات المجتمع المدني، السلطات العامة، الجماعات المحلية.
- الأخذ بعين الإعتبار حاجات ورغبات الزبائن بطريقة أكثر شمولاً، بتطوير منتجات صديقة للبيئة في السوق، وبالتالي تحقيق مزايا تنافسية.
- تساهم المسؤولية الاجتماعية في تحسين وتحفيز العمال للعمل، وتحسين مناخ العمل كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.
- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع وخلق شعور عالي بالإنتماء من قبل الأفراد ذوي الحاجات الخاصة؛
- الإستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة الاجتماعية، وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر المسؤولية الاجتماعية.
- إزدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين منظمات المجتمع المختلفة، ومختلف الفئات ذات المصلحة.
- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
- يؤدي الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.

4.2. قياس المسؤولية الاجتماعية:

لمعرفة مدى فعالية ونجاعة برامج المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها الشركات، وجب البحث في طرق قياس المسؤولية الاجتماعية، وذلك لتحديد ما إذا كانت الشركات في مسارها الصحيح أم لا، وفي العرض التالي سيتم الإشارة إلى أبرز تلك الطرق التي يمكن عن طريقها معرفة جدوى المسؤولية الاجتماعية:(المبروك و المصراتي، 2020، صفحة 235)

1.4.2 **الأداء الاجتماعي:** ينعكس نجاح الشركات في أداء أدوارها اتجاه المجتمع المحيط بها إيجابياً على كيفية أداء كل فرد فيها بدروه المنوط به، بما يضمن أن الأداء الوظيفي سيكون أعلى وأفضل والذي بدوره ينعكس على الرضا الوظيفي كذلك.

2.4.2 حماية البيئة: إن معرفة مدى حرص الشركات على تقليل الآثار السلبية اتجاه البيئة نتيجة ممارستها لأنشطتها المختلفة يعتبر أحد أهم المؤشرات التي يمكن الإعتماد عليها من أجل تحديد مدى إلتزام هذه الشركة بدورها الاجتماعي وحمايتها للبيئة.

3.4.2 خدمة المجتمع: كلما ساهمت المؤسسة بشكل إيجابي في خدمة مجتمعاتها المحيطة، كلما كان معدل إلتزامها بالمسؤولية الاجتماعية أعلى وهذا يدل ويؤكد على وجود علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع.

3.الإطار النظري للتنمية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة عملية تسعى إلى تحقيق احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تحقيق احتياجاتهم الخاصة، ومن هذا المنطلق ظهرت العديد من المنظمات والهيئات التي حاولت بلورة هذا المفهوم والتركيز على الأبعاد الأساسية له، والأهداف الواجب تحقيقها في إطاره.

1.3.مفهوم التنمية المستدامة:

يعود الظهور الأول لمفهوم الإستدامة لسنة 1972 أين أشار نادي روما إلى التفاوت بين النمو الإقتصادي واستهلاك موارد الطبيعة، وقد تم تبني هذه الفكرة في مؤتمر الأرض للأمم المتحدة من نفس السنة بستوكهولم حينما ظهر مصطلح **Eco-devlopment**، حيث تم الإهتمام بتحديد العلاقة بين التغيرات الإقتصادية ومستوى إستخدام الموارد الطبيعية المرتبطة بهذه التغيرات، على اعتبار أن مفهوم التنمية المستدامة يستدعي تحقيق التوازن بين تحسين مستوى معيشة الإنسان دون المساس أو الضرر بالبيئة.(العابد، 2019، صفحة 3)

ويرجع الإنطلاق الفعلي لمصطلح التنمية المستدامة بعد صدور تقرير لجنة برونتلاند Brundtland الذي أعد من طرف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية سنة 1987، حيث تمت صياغة تعريف التنمية المستدامة على أنها "تلك التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية إحتياجاتهم"،وبعتبر من بين أهم التعاريف الواردة وأوسعها نطاقاً، وذلك

راجع الى أن هذا التقرير قد سلط الضوء على العلاقة والترابط الوثيق بين البيئة والتنمية واللذان لا يمكن الفصل بينهما، باعتبار أن البيئة هي المكان الذي نحيا فيه، والتنميةهي كل يتم فعله بهدف تحسن المصير والمستقبل في ظل هذا البيئة، (بايزيد، 2022، صفحة 272) ثم يأتي مؤتمر ريودي جانيرو 1992 أين إتفق العديد من دول العالم على تعريف التنمية المستدامة بأنها " التنمية التي توفق بين التنمية البيئية والاقتصادية والاجتماعية فتنشأ دائرة صالحة بين هذه الأقطاب الثلاثة، فعالة من الناحية الاقتصادية، عادلة من الناحية الاجتماعية وممكنة من الناحية البيئية، إنها التنمية التي تحترم الموارد الطبيعية والنظم البيئية وتدعم الحياة على الأرض وتضمن الناحية الاقتصادية دون إهمال الهدف الاجتماعي الذي يتجلى في مكافحة الفقر والبطالة وعدم المساواة والبحث عن العدالة".(صاطوري، 2016، صفحة 300)

2.3.أبعاد التنمية المستدامة:

تتعدد جوانب وأبعاد التنمية المستدامة فهي مجموعة أنظمة مترابطة ومتكاملة فيما بينها حيث يتأثر كل جزء منها بالتغير الذي يطرأ على الأجزاء الأخرى، وتتمثل أبعاد التنمية المستدامة فيما يلي:

1.2.3 البعد الإقتصادي: يستند هذا البعد على المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد ممكن والقضاء على الفقر من خلال الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، فهو يطرح قضية إختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية،(غزال، 2019، صفحة 15) ووفقاً لهذا البعد فإن تحقيق البعد الإقتصادي يكون حسب قدرات ومهارات المجتمع أكثر من الإعتماد على الإستغلال المفرط والكثيف للموارد، وعليه فإن النمو الإقتصادي يعمل على تحقيق الكفاءة الإقتصادية في إطار من العدالة بين الأجيال وداخلالأجيال؛(مسعودي وآخرون، 2019، صفحة 204)

2.2.3 البعد الإجتماعي: يتمحور البعد الإجتماعي حول التركيز على الإعتبارات الإنسانية والإنسان، فهو عامل التنمية وهدفها، من خلال تحقيق العدالة الإجتماعية ومكافحة الفقر وتقديم الخدمات الإجتماعية وغيرها، مضافاً إليها تفعيل دور المرأة في التربية والتعلم والمشاركة، وكذلك الإهتمام بالطفولة، كما تعمل التنمية المستدامة على تحقيق الإنصاف بين المجتمعات والأفراد من خلال الحث على إحترام حقوق الإنسان؛ (أقموم، 2021، صفحة 78)

3.2.3 البعد البيئي: يتمحور البعد البيئي للتنمية المستدامة حول الإستراتيجيات التي يجب توافرها وإحترامها في مجال التصنيع، من خلال التحكم في إستغلال الموارد وتوظيف تقنيات التحكم في إنتاج النفايات، وتقليل الملوثات ونقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة، (ششوة و مخفي، 2016، صفحة 65) كما تشير فكرة الاستدامة البيئية الى مدى قدرى الموارد الطبيعية والبيئية علة مقابلة الاحتياجات الحالية دون دون احداث تدهور أو استنزاف او تلوث الذي يؤثر ويهدد الأجيال القادمة.(بن عوالي، 2018، صفحة 172)

3.3. أهداف التنمية المستدامة وفق خطة 2030:

تم تحديد أهداف التنمية المستدامة التي ينبغي العمل على تحقيقها في حدود خطة سنة 2030، وتتكون الخطة من أربعة عناصر متمثلة في: الإعلان، أهداف التنمية المستدامة، ووسائل التنفيذ، والشراكة العالمية، والمتابعة،وتتلخص أهدافها فيما يلي:(شعشوع و بن علي، 2021، الصفحات 226-227)

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- القضاء التام على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- الصحة الجيدة والرفاه أي ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمال.
- ضمان التعلم الجيد، المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.
- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- ضمان توافر المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة سليمة.
-ضمان حصول الجميع وبتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة.
-تعزيز النمو الإقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
-إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الإبتكار؛
-الحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
-جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
-ضمان وجود أنماط إستهلاك وإنتاج مستدامة.
-إتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره؛
- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية وإستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة؛
- حماية النظم الإيكولوجية البرية، وترميمها وتعزيز إستخدامها، وإدارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي.
- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

4.3. طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة:

نشأت المسؤولية الإجتماعية نتيجة للضغوطات التي مارستها جماعات متنوعة من العمالة والمستهلكين وجماعات حماية البيئة إضافة إلى المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المدنية، لكن نتيجة المنافسة والتغير في توقعات أصحاب المصلحة تطور استخدام هذا المفهوم، إلى أن أصبحت الشركات تمارس المسؤولية الإجتماعية بشكل طوعي سعياً منها لتحمل مسؤوليتها عن أثر نشاطاتها الإقتصادية ،من أجل مجتمع أفضل باعتبارها جزءاً من نظام المواطنة الصالحة وكمساهمة منها في

تحقيق التنميةالمستدامة،(جوال وآخرون، 2018، صفحة 18) حيث تعددت الآراء حول طبيعة العلاقة بين تبني الشركات لمفهوم المسؤولية الإجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة باعتبارهما مفهومان متقاربان لدرجة كبيرة، إذ تهتم التنمية المستدامة بالتوفيق بين الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والبيئية على المستوى العالمي، أما المسؤولية الإجتماعية فتعنى بدمج الإهتمامات الإجتماعية والبيئية في النشاطاتالتجارية.(بواشرية و نعورة، 2019، صفحة 108)

ومن خلال ذلك يتضح أن المسؤولية الإجتماعية هي وليدة متطلبات التنمية المستدامة، إضافة إلى التقاطع الناتج عن الشراكة في التنمية الإقتصادية بين الدولة والقطاع الخاص لبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة، كما أن إلتزام الشركات بتقديم برامج للمجتمع تراعي فيها إعتبارات إجتماعية وأخلاقية كفيل بخلق ثقافة التنمية المستدامة، وعليه فإن المسؤولية الإجتماعية تعد مدخل لتحقيق التنمية المستدامة.(جوال وآخرون، 2018، صفحة 18)

4. نماذج عن تطبيقات المسؤولية الإجتماعية لشركات عالمية:

1.4. شركة Appel:

1.1.4. التعريف بالشركة:

تشتهر شركة آبل **Appel** باعتبارها الشركة الرائدة عالمياً في مجال الإبتكار ومجال التكنولوجيا، بأجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والبرامج والوسائط الرقمية، وهي تحمل عباءة كونها العلامة التجارية الأكثر قيمة في العالم اليوم وأول شركة متداولة علنا تقدر قيمتها بأكثر من 2 ترليون دولار، في عام2020، أعلنت شركة آبل **Appel** عن إيرادات عالمية سنوية قدرها 274,5 دولار من خلال 511 متجراً للبيع بالتجزئة في 25 دولة ويعمل بها 147000 شخصاً حول العالم، تواصل آبل **Appel** ممارسة تأثير هائل على كيفية إستخدام التكنولوجيا ودمجها في الحياة اليومية في جميع أنحاء العالم**(Dean, 2021)**

2.1.4 . سياسة المسؤولية الاجتماعية لشركة آبل Appel:

على الرغم من سمعة شركة آبل **Appel** فيما يتعلق بالسرية، فقد توسعت برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل كبير خلال العقد الماضي، مع التركيز بشكل خاص على ممارسات الأعمال الأكثر مراعاة للبيئة والمساواة.**(Dean, 2021)**

1.2.1.4. ممارسات الأعمال الخضراء لشركة آبل Appel :

تشمل جهود الاستدامة البيئية التي تبذلها **Appel** في تحسين صلابة منتجاتها وطول عمرها، من خلال مجموعة من البرامج التي تم إطلاقها في عام 2020 لتجديد منتجات **Appel** وإعادة إستخدامها، تشمل هذه المبادرات ضمان أن 40% من جميع المواد المستخدمة في إنتاج خط **Mac book** الخاص بها مصنوعة من مصادر معاد تدويرها، **(Apple.com, 2021 Environmental**

وفي مجال توسيع كفاءة الطاقة حددت **Appel** طرقا جديدة لخفض **(Progress Report, 2021, p. 34)** إستخدام الطاقة في مرافق الشركة ومساعدة سلسلة التوريد الخاصة بها في إجراء نفس الإنتقال،كما تتضمن جهود الاستدامة البيئية للشركة أيضاً تقليل المواد السامة مثل الزئبق والبريليوم في خطوط إنتاجها، حيث أكسبت هذه الإرشادات الأكثر أماناً وصرامة الشركة تصنيف A+ من **Mind the Store** للعام الثالث على التوالي، وهي حملة في أمريكا الشمالية تقيم تجار التجزئة فيما يتعلق بالسلامة الكيميائية،**(Apple.com, 2021 Environmental Progress Report, 2021, p. 55)** بالإضافة إلى ذلك تركز **Appel** على تقليل التأثير البيئي الإجمالي لسلسلة التوريد الخاصة بها، لاسيما في نهجها في الحصول على المعادن الخام، تماشياً مع هذه الأولوية، يُطلب من جميع موردي **Appel** والمصاهر ومصافي القصدير والتنتليوم والذهب الخضوع لعميات تدقيق من طرف ثالث،**(Dean, 2021)** كما تسعى شركة **Appel** لرسم خارطة طريق الكربون لتخفيض البصمة البيئية في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والذي يتضح من خلال الشكل التالي:

الشكل 2: البصمة الكربونية المحققة والمتوقعة للفترة ما بين (2012-2030)

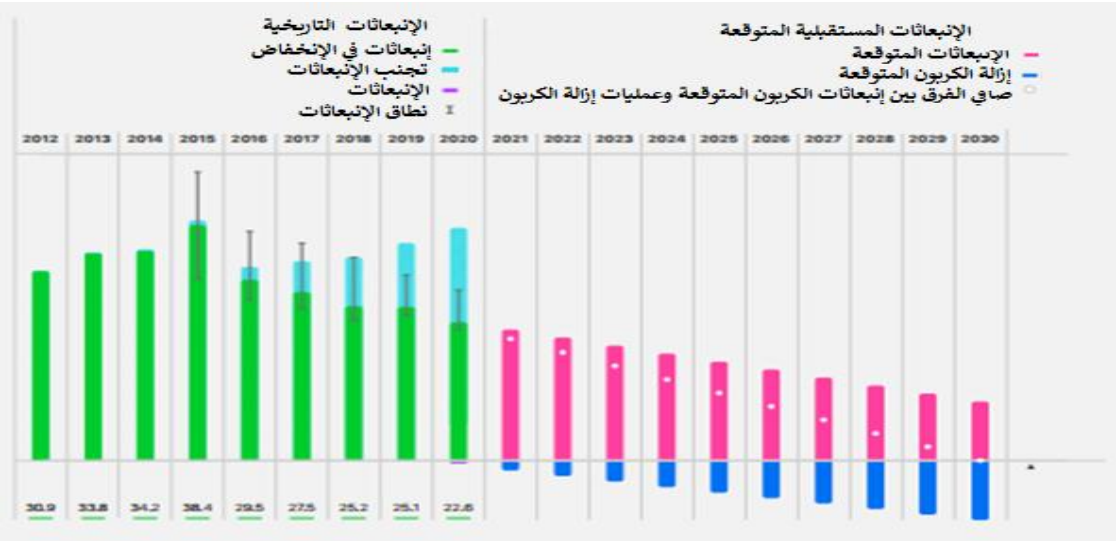

Source: (Apple.com, Environmental Progress Report, 2021)

من خلال الشكل يتضح أن الشركة بدأت بتحقيق إنخفاض ثابت في البصمة الكربونية منذ عام 2015، وذلك في ظل زيادة صافي إيرات الشركة، حيث قدرت نسبة الإنخفاض بـ40%، مما يمثل تقدماً ثابتاً نحو الهدف العام لـ2030، وهذا يجنب الشركة 15 مليون طن متري من الإنبعاثات من خلال مبادرات إستخدام مواد منخفضة الكربون، ورفع كفاءة الطاقة والتحول إلى الطاقة النظيفة، حيث يتم قياس البصمة الكربونية للشركة باستخدام منهج قائم على دورة الحياة، غير أنه في الحالات التي لا تتوفر فيها هذه البيانات يتم الإعتماد على مصادر ثانوية بما في ذلك متوسطات

الصناعة، كما تعمل الشركة باستمرار على تحسين نموذجها ليشمل مصادر جديدة لبيانات دورة حياة المنتج وتقديم تقييم أكثر دقة ومصداقية لبصمتها، ومن خلال الشكل السابق تتضح البصمة الكربونية المحققة والمتوقعة للفترة مابين (2012-2030)، والتي من خلالها تركز الخطة لتصبح الشركة محايدة للكربون بحلول عام 2030، وخفض الإنبعاثات بنسبة 75% تقريبا لمعالجة الإنبعاثات المتبقية من خلال إزالة الكربون، وبالفعل تم خفض البصمة الكربونية بنسبة 40% منذ عام 2015 باتجاه تحقيق الأهداف المسطرة.**(Apple.com, 2021 Environmental Progress Report, 2021, p. 13)**

2.2.1.4. برامج Appel في مجال المساواة والعدالة:

في عام 2021 أعلنت **Appel** عن سلسلة من برامج المسؤولية الاجتماعية الجديدة في إطار مبادرة العدالة والمساواة العرقية لتحدي العنصرية، وتعزيز المساواة العرقية، بقيمة 100 مليون دولار، للمساعدة في معالجة العنصرية التي تعاني منها المجتمعات، من خلال تعزيز الدعم التعليمي، وتشمل هذه الجهود الإستشرافية والشاملة مايلي:

- مركز **propel** وهو أول مركز عالمي للابتكار والتعلم من نوعه للكليات والجامعات؛
- تمويل رأس المال الاستثماري لأصحاب المشاريع للأقليات.(Newsroom, 2020)

3.2.1.4 إستجابة شركة appel لجائحة كورونا COVID-19:

في عام 2020 تبرعت Appel بأكثر من 15 مليون دولار للمساعدة في التخفيف من تأثير COVID-19 على قوتها العاملة، قدمت مجموعة من التدابير الوقائية في جميع أنحاء سلسلة التوريد الخاصة بها، فضلاً عن توفير الأقنعة والمعقمات للموظفين،9إضافة إلى ذلك بادرت Appel بإطلاق عدداً من التطبيقات للمساعدة في إبقاء الأشخاص على إطلاع دائم بإرشادات الوباء ومركز السيطرة على الأمراض لإجراء الحجز الصحي والإختيار والتعقب لـ COVID-19(Dean, 2021)

2.4. شركة IKEA:

1.2.4. التعريف بالشركة:

تعتبر ايكيا IKEA حالياً أكبر سلسلة متاجر تجزئة للأثاث متعددة الجنسيات في العالم، تأسست عام 1943 في السويد بواسطة إنجفار كامبراد Ingvar Kampard يبيعون الأثاث والأجهزة والإكسسوارات المنزلية الجاهزة للتجميع،(Al Shuwaler et al, 2020) إعتمدت ايكيا IKEA على المزيج التسويقي للنمو والتطور من رجل بسيط إلى شركات تضم أكثر من 76000 موظف باعتباره أساس نجاح تجارة الأعمال والذي يركز على خفض التكلفة، لكن سرعان ما أدركت شركة ايكيا IKEA أن الاعتماد على المزيج التسويقي لوحده لن يكون كافياً للتنافس مع الشركات الأخرى، وهو ما دفعها لتبني المسؤولية الاجتماعية كحل مستدام يمكن أن يولد فوائد إجتماعية واقتصادية وبيئية (يخلق توازن بين أهدافها الاقتصادية والمستويات الإجتماع) من خلال الالتزام إتجاه المجتمع وأصحاب المصلحة(Dean, 2021)

2.2.4. سياسة المسؤولية الاجتماعية لشركة ايكيا IKEA:

منذ إطلاق برنامج people, planet positive (الناس والكوكب الإيجابي) 2012، سعت شركة ايكيا IKEA لتصبح ثالث أكثر الشركات شهرة عالمياً في مجال الاستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية، فقد ركزت أهداف المسؤولية الاجتماعية للشركات في ايكيا IKEA طموحها لعام 2030 على ثلاث مبادرات رئيسية: حياة صحية ومستدامة، المبادرة المناخية الإيجابية، المساواة والعدالة الاجتماعية.(Dean, 2021)والتي يمكن عرضها من خلال الشكل الموالي:

الشكل 3: مجالات تركيز شركة IKEA

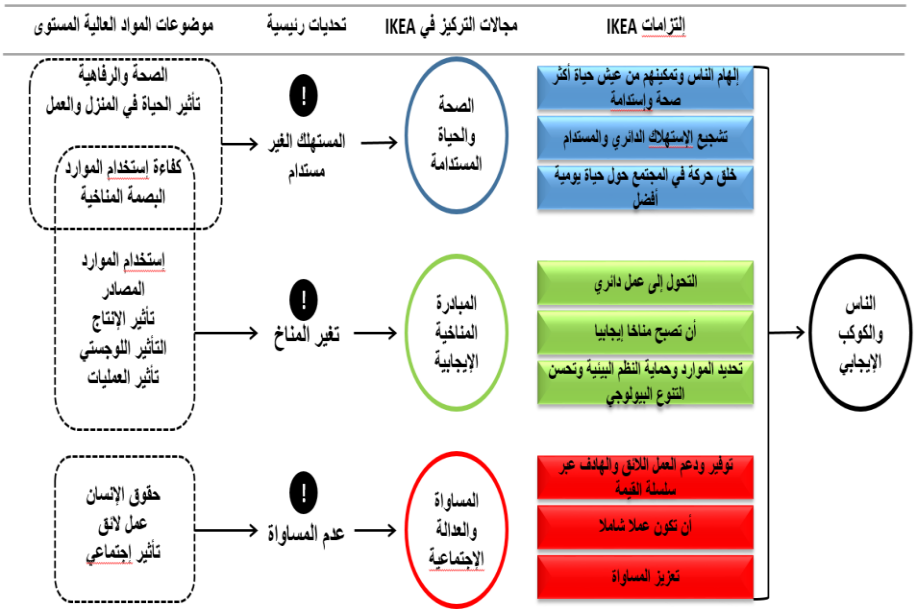

Source: (IKEA.com, 2020, p. 13)

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن إستراتيجية "الناس والكوكب الإيجابي" مبنية على أساس الموضوعات المادية، التي تعتبرها الشركة أهم قضايا الإستدامة من حيث قدرة أعمال ايكيا على إحداث تغيير، حيث أنه عندما تم تطوير الإستراتيجية حاولت الشركة النظر إلى ما يتوقع أصحاب المصلحة وأين يمكن إحداث تغييرات إيجابية كبيرة، ونتيجة لذلك تم تجميع المواضيع المادية المحددة في ثلاث تحديات رئيسية: الإستهلاك غير المستدام، تغير المناخ، وعدم المساواة، والتي كان لابد من تفاديها لتحقيق النجاح وتطبيق وتفعيل المبادرات السابق الذكر.**(IKEA.com, 2020, p. 13)**

1.2.2.4. برامج الحياة الصحية والمستدامة في ايكيا IKEA:

في عام 2020، قامت ايكيا IKEA بالمباشرة في توسيع برنامج المعيشة المستدامة الخاص بها، والذي يعتبر أول إلتزام لها في إطار تحقيقها لأهداف الاستراتيجية لعام 2030 (Dean, 2021) حيث أطلقت جهاز تنقية الهواء FPRNUFING، توفير نظام إعادة تدوير مياه الاستحمام من خلال طرح

منتج فوهة المياه MISTELN الذي يعمل على تقليل نسبة إستخدام المياه إلى 90%، تطوير مصابيح LED الموفرة للطاقة، وبحلول عام 2025 تهدف ايكيا IKEA إلى توزيع الألواح الشمسية على 30 سوق من أسواقها بدل من 3 أسواق فقط، وهذا سعياً منها على المساهمة في التحول نحو الطاقة النظيفة.(IKEA.com, 2020, p. 10)

2.2.2.4. برامج ايكيا IKEA الإيجابية للمناخ:

في إطار هذا البرنامج تسعى شركة ايكيا IKEA إلى أن تصبح إيجابية تجاه المناخ بتقليل إنبعاثات غازات الاحتباس الحراري والحد من زيادة درجة الحرارة العالمية، (IKEA.com, 2020, p. 28) في عام 2020 تمكنت الشركة من تحقيق هدفها المتمثل في دمج مصادر خشبية أكثر إستدامة في أثاثها، مع 98% من الخشب المستخدم في منتجاتها معتمدة من FSC أو مواد معاد تدويرها، ولتعزيز أهدافها المناخية الإيجابية، فإن80% من المنتجات النسيجية والمفروشات المصنوعة الآن من البوستير المعاد تدويره، كما أبلغت الشركة عن مبادرتها في التخلص التدريجي من المنتجات البلاستيكية من مواد معاد تدويرها أو متجددة في عام 2020،ودعما لبرنامج المناخ الإيجابي خصصت ايكيا IKEA أكثر من 230 مليون دولار لدعم التزاماتها المتعلقة بالطاقة المتجددة، وسيوجه جزء كبير من هذا التمويل لدمج السيارات الكهربائية في عمليات التوصيل للمنازل. (Dean, 2021)

3.2.2.4. برامج ايكيا IKEA للمساواة الاجتماعية والإنصاف:

المساواة وفق منظور شركة ايكيا IKEA أمر أساسي للوصول إلى رؤيتها، فهدفها الأساسي هو دعم طموحات الناس وقيمهم ومعتقداتهم التي تعزز عالماً منصفاً ومتساوياً،(IKEA.com, 2020, p. 66) وبناءا على ذلك تواصل سياسة التنوع والشمول في ايكيا زيادتها في تحقيق المساواة بين الجنسين، في عام 2020 شملت النساء 40% من المناصب الإدارية العليا في الشركة، مما يؤكد إلتزامها بتحقيق تقسيم بين الجنسين بنسبة 50/50 بحلول عام 2030، ولزيادة دعم المعاملة العادلة والمتساوية للموظفين بغض النظر عن الجنس، حيث اتخذت ايكيا إجراءات إستباقية وخطوات لضمان توافق سياسات الشركة مع معايير الأمم المتحدة للسلوك للقضاء على التمييز في مكان العمل وذلك تحقيقا لأهداف التنمية المستدامة(Dean, 2021).

3.2.4. إستجابة شركة IKEA لجائحة COVID-19:

إضطلعت ايكيا IKEA بمبادرات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات لحماية ودعم صحة وسبل عيش العمال والعملاء وشركاء الأعمال والمجتمعات خلال جائحة COVID-19 ، في المجموع تم التبرع بأكثر من 1,7 مليون كمامة وقفازات وفراش وإمدادات غذائية للمرافق الطبية في جميع أنحاء العالم، وتتمثل مساهمات شركة ايكيا IKEA في ظل الجائزة فيما يلي:

-الشراكة مع أكثر من 80 جمعية خيرية محلية في البرتغال لتوفير مجموعات"لنلعب ونتعلم" لدعم التعلم في المنزل لـ 100000 طفل وعائلاتهم.

-توريد أكثر من 117000 منتج المنشآت الطبية في الصين، بما في ذلك المنسوجات والكراسي والعربات.
-توفير شقق مفروشة بالكامل في ألمانيا وسويسرا لمعالجة الزيادات في العنف الأسري بسبب قيود الإغلاق.
- التبرع بالأفرشة والمنسوجات والإمدادات الأخرى ذات الصلة مثل: الكراسي وزجاجات المياه للطاقم الطبي والمتطوعين الذين حاربو COVID-19 في مدن دايجو بكوريا وحيدر أباد في الهند. (Dean, 2021)

3.4 .شركة NIKE:

1.3.4. التعريف بالشركة:

تأسست شركة NIKE في عام 1964، وتعد اليوم أحد أكبر وأشهر علامة تجارية للملابس الرياضية في العالم من بدايتها المتواضعة كشركة أحذية وقمصان، نمت شركة NIKE لتصبح تكتلاً دولياً بقيمة علامة تجارية عالمية تقدر بـ 30 مليار دولار في عام 2021، وتدير الشركة اكثر من 1000 متجر للبيع بالتجزئة في جميع أنحاء العالم وتوظف أكثر من 73000 شخصاً في 170 دولة. (p.smith, 2021).

2.3.4. سياسة المسؤولية الاجتماعية لشركة NIKE:

يتوافق برنامج المسؤولية الإجتماعية لشركة NIKE مع إيمانها بأن "الرياضة يمكن أن تغير العالم للأفضل" وإنطلاقاً من مبدأ القوة الموحدة للرياضة (إلغاء التمييز العنصري في مجالات الرياضة) إستفادت الشركة للترويج لأجندتها الخاصة بالمسؤولية الإجتماعية للشركات التي ركزت على ثلاث مجالات رئيسية كما يلي:(Dean, 2021)

1.2.3.4. برنامج التنوع والشمول في أعمال شركة NIKE:

تركز برامج المسؤولية الإجتماعية للشركات وحوكمة الشركات في شركة NIKEعلى توفير بيئة عمل صحية تركز على المساواة، التمكين والشمول والإحترام مع جذب قوة عاملة أكثر تمثيلاً للمستهلكين الذين تخدمهم، كما وضعت شركة NIKE خلال الفترة 2020-2021 خطة لتحقيق أهداف لعام 2025 لتعزيز التنوع في قوتها العاملة، والتي تضمنت هدف تمثيل بنسبة 50% للنساء من إجمالي قاعدة موظفيها، وتمثيل النساء بنسبة 45% في المناصب القيادية (مستوى نائب الرئيس فما فوق)، بالإضافة إلى تمثيل الأقليات العرقية بنسبة 35% في قوتها العاملة في الشركات وذلك بحلول عام 2025.(Nike.com, 2020, p. 17)

2.2.3.4. برنامج الإستثمار المجتمعي لشركة NIKE:

في إطار المساهمة الإيجابية لشركة NIKE في المجتمع وتجسيدها لبرامج التوعية الإجتماعية، إستثمرت NIKE 89.8مليون دولار لإحداث تغيرات إيجابية من أجل الأطفال والمجتمعات حول العالم حيث تعهدت بمساعدة 17 مليون طفل حول العالم على ممارسة الرياضة وتزويدهم بتجارب إيجابية مبكرة في الرياضة والنشاط البدني،(Nike.com, 2020, p. 24) ونظراً لإرتباط برنامج الإستثمار المجتمعي

مع البرنامج السابق المتمثل في التنويع والشمول، فقد إستثمرت أكثر من 100 مليون دولار في برنامج Girl Efectبين 2015-2020 الذي يهدف إلى تحسين حياة عشرات الملايين من الفتيات في 20 دولة في جميع أنحاء العالم في إفريقيا وآسيا. (Dean, 2021)

3.2.3.4. برنامج الإستدامة البيئية لشركة NIKE:

تواصل شركة NIKE التقدم في تحقيق أهداف مسؤوليتها الإجتماعية من خلال برنامج العمل المناخي للموردين Supplier Climate الذي يلزم مورديها ومصانعها بتقليل الإنبعاثات بحلول عام 2025،(Nike.com, 2020, p. 46) كما أعلنت الشركة أن جميع منشآتها في أمريكا الشمالية بالإضافة إلى 48% عملياتها العالمية، تعتمد بنسبة 100% على الطاقة المتجددة، وتم تحويل 99.9 % من نفايات التصنيع من موردیهم من المستوى الأول من مدافن النفايات في إطار هذا البرنامج الجديد، كما تم تحقيق إنخفاض بنسبة 30% في المياه العذبة المستخدمة في تصنيع المنسوجات والمواد في عام 2020، ولتقليل النفايات بشكل أكبر تقدم NIKE مواد أكثر إستدامة في خطوط إنتاجها، وتستفيد من المنتجات القابلة لإعادة الإستخدام والقابلة لإعادة التدوير، كما ازداد تكامل المواد المستدامة في عام 2020 من 41% إلى 59% في خطوط الملابس، وحتى الآن تمت إعادة معالجة أكثر من 4 مليارات زجاجة بلاستيكية لتحويلها إلى بولستير ومنسوجات أخرى مستخدمة في منتجاتها.(Dean, 2021)

3.3.4. إستجابة شركة NIKE لجائحة COVID-19:

كانت إستجابة شركة NIKE لـ COVID-19واسعة الإنتشار، حيث غطت تكاليف المواد الغذائية والملابس للمجتمعات العالمية ومساعدة إضافية لموظفيها، وشملت الجهود 30 مليون دولار للغذاء والرعاية الطبية وتبرع بمبلغ 5.7 مليون دولار من الأحذية والملابس لمتخصصي الرعاية الصحية والعاملين في الخطوط الأمامية، وبالنسبة للموظفين عملت NIKE مع الموردين لتنفيذ بروتوكولات الصحة والسلامة المناسبة في منشآتهم، وقدمت إجازة مدفوعة الأجر وإستشارة إفتراضية مجانية لأولئك الذي يعانون من إضطرابات عقلية وعاطفية بسبب الوباء،نفذت NIKE أيضاً مباراة ثنائية لجميع تبرعات الموظفين المقدمة إلى المنظمات التي تبنت برامج الإغاثة والدعم في ظل جائحة COVID-19.(Dean, 2021)

5. خاتمة:

من خلال الدراسة يتضح أن إلتزام المؤسسات بالمسؤولية الإجتماعية أصبح أداة لتحقيق الإستدامة لها والتمتع بالرضا والقبول من قبل المجتمع، إضافة إلى تحسين صورتها من خلال أدائها الإقتصادي، الإجتماعي والبيئي، لتلعب دوراً إستراتيجياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تندرج ضمن خطة 2030، حيث أصبح التوجه نحو تحقيق الأهداف الإقتصادية بالموازاة مع تحقيق وتلبية المتطلبات الإجتماعية وتحقيق رفاهية المجتمع بتقديم سلع وخدمات تراعي الجودة والنوعية وتخفض من الآثار السلبية للأنشطة الممارسة من قبل المؤسسات.

ومن خلال ماسبق تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-إن تبني برامج المسؤولية الإجتماعية لابد أن يكون جزءاً هاماً من السياسة العامة للمؤسسة وإستراتجيتها طويلة الأمد.

-من خلال نموذج Appel فإن المسؤولية الإجتماعية يعتمد على ممارسة الأعمال التي تراعي البيئة من خلال اتباع نهج تدوير وإعادة إستخدام منتجاتها وتحقيق الكفاءة في إستخدام الطاقة.

-سعت شركة IKEA من خلال إطلاقها برنامج المناخ الإيجابي إلى المساعدة في تقليل إنبعاثات غازات الإحتباس الحراري والحد من إرتفاع درجات الحرارة العالمية.

-وفق تجربة NIKE فإن ممارسة المسؤولية الإجتماعية تمثلت في مساهمتها الإيجابية في المجتمع وتجسيدها برامج التوعية الإجتماعية والعمل على خلق بيئة صحية ركزت على المساواة ونبذ العنصرية وتعزيز دور المرأة.

-تبنت شركة IKEA ثلاث مبادرات أساسية للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030، تمثلت في حياة صحية ومستدامة، المبادرة المناخية الإيجابية، المساواة والعدالة الإجتماعية، كمحور أساسي لممارسة مسؤوليتها الإجتماعية.

-أطلقت شركة NIKE برنامج عمل مناخي سعت من خلال تطبيقه إلى تقليل بصمتها البيئية والحد من استخدام المواد الملوثة للمحيط والمؤثرة على إستنزاف الثروات.

-ساهمت شركات Appel. IKEA. NIKE مساهمة إيجابية في ظل الأزمة الصحية التي شهدها العالم من أجل تقليل إنتشار الوباء وتفعيل دورها الإجتماعي.

6. التوصيات: من خلال الدراسة تم إستنباط التوصيات التالية:

- ضرورة إدماج متطلبات وأبعاد التنمية المستدامة ضمن استراتيجيات المؤسسات.
- ربط البرامج التي تُعنى بالمسؤولية الإجتماعية بالرؤى المستقبلية للمؤسسة الإقتصادية.

-التحديد الدقيق لدور المؤسسة الإجتماعي ضمن رسالتها، بما يكفل المساهمة الفعالة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

قائمة المصادر و المراجع:

IKEA.com, IKEA Sustainabilty Report, FY20. (2020).

Al Shuwaler et al, A. (2020). Ikea's Corporate Social Resposibility. *International Journal of Tourism & Hospitality in Asia Pasific, (IJTHAP), 03*(02), pp. 70-77.

Apple.com. (2021). *Environmental Progress Report2021.*

Carroll, & Ariche, B. (2016). Carroll's pyramid of CSR: taking another look. *International journal of corporate social responsibility, 01*, p. p5.

Dean, M. (2021). *Apple Corporate Social Responsibility (CSR) and Sustainability*. Retrieved 05 26, 2022, from thomasnet: https://www.thomasnet.com/articles/other/apple-csr/

Dean, M. (2021). *IKEA Corporate Social Responsibility (CSR) and Sustainability*. Retrieved 05 26, 2020, from thomasnet: https://www.thomasnet.com/articles/other/ikea-csr/

Dean, M. (2021). *NIKE Corporate Social Responsibility (CSR) and Sustainability*. Retrieved 05 26, 2022, from thomasnet: https://www.thomasnet.com/articles/other/nike-csr/

IKEA.com. (2020). *IKEA Sustainabilty Report, FY20.*

Newsroom, A. (2020, January 13). *Apple Launches Major New Racial Equity and Justice Initiative Projects to Challenge Systemic Racism, Advance Racial Equity Nationwide." Apple Press Release*. Retrieved 05 27, 2022, from Apple Newsroom: . https://www.apple.com/newsroom/2021/01/apple-launches-major-new-racial-equity-and-justice-initiative-projects-to-challenge-systemic-racism-advance-racial

Nike.com. (2020). *FY20 NIKE, Inc. Impact Report.*

p.smith. (2021, 11 01). *Nike's net income worldwide from 2005-2021*. Retrieved 04 15, 2022, from Statistica.com: https://www.statista.com/statistics/241685/net-profit-of-nike-since-2005/.

الجودي صاطوري. (2016). التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات. *مجلة الباحث*(العدد 16).

إلهام بوحبيلة، و مريم قطوش. (2020). دور المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الإقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة(دراسة حالة مؤسسة SANIAKومؤسسةENPEC . *مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*(العدد 03)، الصفحات 728-734.

حميد ششوة، و أمين جامعة مخفي. (2016). نحو تبني التنمية المستدامة للحد من الأزمة البيئية. *مجلة دراسات وأبحاث إقتصادية في الطاقات المتجددة*(العدد 04).

خالدية بن عوالي. (2018). آفاق وأبعاد التنمية المستدامة في ظل استخدام الطاقة المتجددة.مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية. *2*(2).

زكية مقري، و شوقي مانع. (2015). أهمية المسؤولية الإجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة-دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة. *مجلة الباحث*(العدد 15).

صلاح المبروك، و سالمة المصراتي. (2020). دور المسؤولية الإجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية*(العدد 03).

طلال زغبة، و محاد عريوة. (2019). أهمية تبني المسؤولية الإجتماعية في تحسين الأداء في القطاع العمومي بالجزائرراسة عينة من المجالس الشعبية البلدية-. *مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير*(العدد 01).

عادل غزال. (2019). *المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030*، الجزائر: منشورات facelibrary.

علي بايزيد. (2022). التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها ومؤشراتها "حالة مؤشر الأداء البيئي العالمي".مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية. *6*(2).

علي بن محكوم، و بدري عبد المجيد. (2019). مساهمة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في التنمية المستدامة،. *مجلة مجاميع المعرفة*(العدد02).

علي نعورة وآخرون. (2019). دور السؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة للمؤسسات الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة أن.سي.أ الرويبة،*مداخلة في ملتقى دولي حول: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية يومي02و03 ديسمبر*. الوادي: جامعة الشهيد حمه لخضر.

عمر شتاتحة، و رشيدة زواية. (2016). المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة. *الملتقى الدولي حول: دور المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة*. الشلف: جامعة حسيبة بن بوعلي.

فاطمة أقموم. (2021). أهمية اليقظة الإستراتيجية في إنتهاج المؤسسة لمسار التنمية المستدامة دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الإقتصادية الجزائرية. *مجلة الإقتصاد الحديث والتنمية المستدامة*(العدد 02).

قويدر شعشوع، و محمد بن علي. (2021). الإعتراف الدولي بالحق في التنمية المستدامة. *المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد6*،(العدد 01)، الصفحات 226-227.

لحسن عطا الله. (2019). أثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية على رضا وثقة الزبون بالعلامة التجارية- دراسة حالة شركة condor-. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*(العدد 02).

لزهر العابد. (2019). مجالات المسؤولية البيئية في شركة يونيلفر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة،. *مجلة دراسات إقتصادية*(العدد 06)، الصفحات 1-22.

محمد السعيد جوال وآخرون. (2018). العلاقة التكافئية بين المسؤولية الإجتماعية واستراتيجية التنمية المستدامة. *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*(العدد 01).

محمد مسعودي وآخرون. (2019). العلاقة بين أبعاد التنمية المستدامة إطار تحليلي. *مداخلة في ملتقى دولي حول: الإتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحوى رؤى مستقبلية للدول النامية*. الوادي: جامعة الشهيد حمه لخضر.

مراد بواشرية، و بوبكر نعورة. (2019). دور المواصفة القياسية ISO 26000 في إرساء المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة،*مجلة العلوم الإدارية والمالية*(العدد 01).